بسم الله الرحمن الرحيم

المرحلة الأولى
الدراسة المسائية النحو العربي الدكتورة / آية إحسان

علامات الفعل

قال ابن مالك :
بتا فعلت وأتت ، ويا افعلي ونون أقبلن – فعلّ ينجلي

يمتاز الفعل عن الاسم ب:

أولا : (بتا فعلت)المقصود بها (تاء الفاعل) وهي ضمير متصل تكون مبنية على للضم للمتكلم نحو(فعلتُ) ،ومبنية على الفتح للمخاطب نحو (تباركتَ) ، وتبنى على الكسر للمخاطبة نحو (فعلتِ)

ثانيا : بتاء (أتت) والمراد بها: (تاء التأنيث الساكنة) وهي حرف مبنية على السكون بخلاف (تاءالفاعل) تكون ضمير نحو (نعمتْ) و(بئستْ)

وأشار الى (ساكنة) احترازا عن التاء اللاحقة للاسماء فإنها تكون متحركة بحركة الإعراب نحو(هذه مسلمةٌ، رأيتُ مسلمةً ، مررت بمسلمةٍ)

ثالثا: بياء (افعلي) المراد بها (ياء الفاعلة) :وتلحق فعل الامر نحو (اضربي) ، وبالفعل المضارع نحو(تضربين) ولا تتصل بالفعل الماضي

ولم يقل المصنف انها (ياء الضمير) لان هذه لم تختص بالفعل كما تختص به (ياء الفاعلة) وانما تدخل عليه أي الفعل نحو (أكرمني) والاسم نحو (غلامي) والحرف نحو (إني) .

رابعًا: (نون اقبلن) المقصود بها (نون التوكيد) خفيفة كانت أو ثقيلة (المشددة) وهي حرف وليس ضمير تتصل بالفعل المضارع والامر ولا تتصل بالماضي لانها تدل على الاستقبال

ومن الخفيفة قوله تعالى (لنسفعا بالناصية) (سورة العلق) ومن الثقيلة قوله تعالى (لنخرجنّك يا شعيب) (سورة الأعراف)
هذه العلامات ميزت الفعل عن الاسم .

تاء الفاعل
ياء المخاطبة (ضميران) تاء التأنيث ، نون التوكيد (حرفان)

علامات الحرف

قال ابن مالك :

سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم

وماضي الأفعال بالتاء مز وسم بالنون فعل الأمر إن أمر فهم

أشار هنا إلى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه من علامات الأسماء والافعال التي تم ذكرها أعلاه

ويقصد بالحرف (حروف المعاني وليس المباني) وهي حروف الجر والجزم والاستفهام فاختار هذه الأمثلة ليدل على ان حروف المعاني قسمان قسم غير مختص أي يدخل على الاسم والفعل وتمثل ذلك ب(هل) نحو : هل زيد قام ، هل قام زيد (دخلت على الاسم والفعل)

وقسم مختص أي مختص بالاسم كحروف الجر ك(في) نحو(زيد في الدار) دخلت على الاسم ، ومختص بالفعل ك(لم) نحو (لم يقم زيد) دخلت على الفعل .

وبهذا فان الحرف لا يقبل علامات الأسماء والا الأفعال

وبعد ذلك شرع في تبين ان الفعل ينقسم على (ماضي ومضارع وأمر)

علامة الفعل المضارع انه يقبل (لم) نحو (لم يشمْ) أي كل أدوات الجزم والنصب

علامة الفعل الماضي يتميز ب(تاء) الفاعل و(تاء) التأنيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو (تباركت ياذا الجلال والإكرام ، ونعمتْ المرأة هند) .

علامة الفعل الأمر قبوله نون التوكيد ، والدلالة على الامر (أي على الطلب) نحو : (اضربنّ ، واخرجنّ) .

وبهذا له علامة لفظية وهي قبوله على نون التوكيد وعلامة معنوية في الدلالة على الطلب نفسه فلا بد من اجتماع هذه العلامات فلا يجوز الاقتصار على العلامة اللفظية لان المضارع أيضا يقبل النون واحيانا المضارع يدل على الطلب بدخول (لام الامر) وهذا يكون بالاداة عكس الامر فيكون بدلالة الطلب نفسه أي بدون أداة أخرى .

وفي حالة عدم قبوله نون التوكيد فهو اسم فعل أمر قال ابن مالك :

والأمر إن لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

فصه وحيهل : اسمان وإن دّلا على الأمر ، لعدم قبولهما نون التوكيد ، فلا نقول : صهنّ ولا حيهلنّ، وإن كانت صه بمعنى : اسكت ، وحيهل بمعنى (اقبل)

فصه : اسم فعل امر لا يقبل النون ويدل على الطلب نفسه أي يقبل العلامة المعنوية من دون العلامة اللفظية .

فالفارق بين اسم فعل الامر عدم القبول العلامة اللفظية واما فعل الامر قبوله النون نحو (اسكتنّ ، اقبلنّ) ولايجوز ذلك في صه وحيهل